

٥ - العائلات الحديثة العهد، التي تعتبر مساعدتها ضرورية لتخفيف الضغط على العائلات التي خرجت منها الأزواج الشابة، بالإضافة الى كون توفير البيوت لهذه العائلات يمنحها الامكانية لتكوين عائلة سعيدة وقادرة على مواجهة الازمات الاقتصادية التي تعيشها منطقتنا.

الآثر الاجتماعي والاقتصادي

لقد سبق وأشرت الى أضرار الضائقة السكنية وآثارها السلبية على تكوين شخصية الفرد التي تنعكس على المجتمع بكامله من حيث الصحة العامة، وشعور الالتزام بالواجب القومي. وهنا أود أن أتحدث عن الناحية الاقتصادية لتبرز الأهمية الاقتصادية لمشاريع الاسكان بسبب روابطها الامامية والخلفية، لأنها تتطلب استثمارات قبل عملية البناء كما تخلق فرص الاستثمار بعد اتمام البناء نفسه؛ كل هذه الروابط تحقق فرص العمل أمام أبناء المنطقة، تساهم في زيادة مدخولاتهم وبالتالي مقدرتهم على الاستهلاك، وهذه المقدرة على الاستهلاك تشجع على ظهور مشاريع لتوفير المواد والخدمات الضرورية لرفع مستوى المجتمع القادر على الاستفادة من هذه الفرص الجديدة، التي تضاعف، بدورها، عدد العاملين في الاقتصاد بما يزيد على ضعف عددهم المباشر في مشاريع الاسكان.

ان خلق فرص العمل على هذا النحو لا يقف عند حد رفع مستوى الدخل وزيادة الاستهلاك، بل يتعداها الى تثبيت المواطن العربي في بلده. وقد لاحظنا في الجدول رقم (٤) كيف أن تقليص الهجرة بصورة تدريجية حتى توقفها نهائياً عام ١٩٩٠ قد يعني بقاء حوالي ٢٧٠ ألف مواطن أكثر من العدد المنتظر تواجده عام ١٩٩٠، فيما لو استمرت الهجرة بنفس المستوى الحالي.

فائدة أخرى يستطيع الاسكان توفيرها وتتلخص في زيادة فرص العمل داخل الضفة والقطاع، مما سيجعل الحاجة الى العمل داخل اسرائيل أقل، وبهذا يجعل الاقتصاد في الضفة أقل تأثراً بتقلبات الأوضاع الاقتصادية في اسرائيل، كما يساهم في تقوية الاستقلال الاقتصادي للضفة وتقليل الفرص أمام ربط هذا الاقتصاد بالاقتصاد الاسرائيلي الذي يهدف الى تسخير الطاقات ووسائل الانتاج المتوفرة في المناطق المحتلة لصالح الاقتصاد الاسرائيلي.

(٦) *Statistical Abstract of Israel*, Nos. 21-28 for the Years 1970-1977.
(٧) *Survey of Housing Conditions 1971*. Special Publication No. 405.

(٨) انظر للملاحظة ٦ أعلاه.

(٩) المصدر نفسه.

(١٠) المصدر نفسه.

(١١) نظراً لعدم توفر معلومات عن القدس العربية تم ايجاد النسب على القسراض أن

(١) *Census of Population and Housing 1967*. East Jerusalem. Part (1) and Part (11).

(٢) المصدر نفسه.

(٣) المصدر نفسه.

(٤) *Census of Population 1967*. West Bank of the Jordan, Gaza Strip - Northern Sinai and Golan Heights. No. (1).

(٥) المصدر نفسه.